

النهاية في غريب الأثر

{ هس) ومنه حديث محمد بن كعب [إذا استندت قععت ° نَفَسُ المؤمن جاء مَلَكُ الموت [أي إذا اجتمعت ° في فيه تُريد الخُروج كما يَسْتَنْقِع الماءُ في .
قَرَارِهِ وأراد بالذِّفْس الرُّوحَ .

[ه] ومنه حديث الحجَّاج [إنكم يا أهلَ العِراقِ شَرَّ ابْنِ عَلايٍّ بِأَنْزَعٍ] هو
مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلَّذِي جَرَّبَ الأُمُورَ وَمَارَسَهَا . وقيل : للذي يُعَاوِدُ الأُمُورَ المَكْرُوهَةَ .
أراد أَنَّهُمْ يَجْتَرِئُونَ عَلَيْهِ وَيَتَذَكَّرُونَ .

وَأَنْزَعٌ : جمع قِلَّةٍ لِنَقْعٍ وَهُوَ الماءُ الذِّي يَقَعُ والأرضُ التي يَجْتَمِعُ فِيهَا الماءُ
وأصلُّهُ أَنَّ الطَّائِرَ الحَذِرَ لا يَرِدُ المَشَارِعَ وَلَكِنَّهُ يَأْتِي المَنَاقِعَ يَشْرَبُ مِنْهَا
كَذَلِكَ الرَّجُلُ الحَذِرُ لا يَتَقَرَّبُ مِنَ الأُمُورِ .

وقيل : هو أَنَّ الدَّليلَ إذا عَرَفَ المِياهَ فِي الفِلاواتِ حَذَقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ التي
تُؤدِّيهِ إِلَيْهَا .

(ه) ومنه حديث ابن جُرَيْجٍ [أَنَّهُ ذَكَرَ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ فَقَالَ : إِنَّهُ لَشَرُّ ابْنِ
بِأَنْزَعٍ] أَي أَنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ كُلِّ حَزَنٍ وَكَتَبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

(س) وفي حديث بدر [رَأَيْتِ البِلايَا تَحْمِلُ المَنايَا نَوَاضِحَ يَثْرِبَ تَحْمِلُ
السَّمَّ النَّاقِعِ] أَي القاتِلِ . وقد نَقَعَتْ فلانا إذا قَتَلْتَهُ . وقيل : النَّاقِعِ :
الثَّابِتُ المُجْتَمِعُ مِنَ نَقْعِ الماءِ .

(س) وفي حديث الكَرَمِ [تَتَذَوُّنَهُ زَبِيباً تُنْذِقُهُونَهُ] أَي تَخْلُطُونَهُ بِالماءِ
لِيَصِيرَ شَراباً .

وَكُلُّ ما أُلْقِيَ فِي ماءٍ فَقَدْ أُنْزِعَ . يُقالُ : أَنْزَعَتْ الدَّواءَ وَغَيْرَهُ فِي الماءِ
فَهُوَ مُنْزَعٌ . وَالنَّزْعُوعُ بِالفَتْحِ : ما يُنْزَعُ فِي الماءِ مِنَ اللَّيْلِ لِيُشْرَبَ نَهَاراً
وَبالعَكْسِ . وَالنَّزْعِيُّعُ : شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنْ زَبِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ يُنْزَعُ فِي الماءِ مِنْ غَيْرِ
طَبِخٍ .

- وَكانَ عَطاءُ يَسْتَنْقِعُ فِي حِياضِ عَرَفةٍ : أَي يَدْخُلُها وَيَتَدَبَّرُ دُ بِمائها .

(ه س) وفي حديثِ عَمْرِ [ما عَلِيهِنَّ أَنْ يَسْفِكْنَ مِنْ دُ موعهنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمانَ ما لَمْ
يَكُنْ نَقْعٌ وَلَا لِقْلَاقَةَ] يعني خالداً بن الوليد . النَّقْعُ : رُفْعُ الصَّوتِ . وَنَقْعُ
الصَّوتِ وَاسْتَنْقِعَ إذا ارتَفَعَ .

وقيل : أراد بالذِّقِّع شَقَّ الجُيوبِ .

وقيل : أراد به وَضْعَ التَّضْرَابِ عَلَى الرَّءُوسِ مِنَ الذِّسْقِ : الغُبَارُ وَهُوَ أَوْلَى لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّسْقَ لِقَلْبَةٍ وَهِيَ الصَّوْتُ فَحَمَلَ اللَّسْقَ ظَائِنًا عَلَى مَعْنَايَيْنِ أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِمَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ [فَاسْتَقْبَلُوهُ فِي الطَّرِيقِ مُنْتَقِعًا لَوْنُهُ] أَي مُتَغَيِّرًا . يُقَالُ : انْتَقَعَ لَوْنُهُ وَامْتَقَعَ إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ أَلَمٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَمَلٍ [فَانْتَقَعَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ] .

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ [الذَّقِيعَةِ] وَهِيَ طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ